

## القراءة اليومية

### الأسبوع ٥ إنهاء الماضي والتكريس

الأسبوع- ٥ اليوم- ٣

### قراءة الكتاب المقدس

لوقا ٨: ١٩: ”هَآ أَنَا يَارَبُّ أُعْطِيَ نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْمَسَاكِينِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَشَيْتُ بِأَحَدٍ أَرُدُّ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ.“

رومية ٨: ٦... أَهْنِمَامَ الرُّوحِ هُوَ حَيَاةٌ وَسَلَامٌ.

### ردّ الديون

والمثال الثالث لإنهاء الماضي نراه في قصة زكا، في ردّ ديونه للآخرين. وحالاً إذ خلص، قال زكا للرب أنه إذا كان قد أخذ شيئاً ما من أحد بالوشاية، فسوف يرد ذلك أربعة أضعاف (لوقا ٨: ١٩). الرد أربعة أضعاف ليس شريعةً ولا مبدءاً، بل ناتج لخلاص الرب الديناميكي، لتحرك الروح القدس، ولإلحاح الداخلي للضمير.<sup>٨٦</sup> وبفضل عمل ردّ الديون هذا، حاز زكا على شهادة أمام الناس. كان ذلك أساساً لشهادته.<sup>٨٧</sup> وهذا يقدم مثلاً جيداً، مبيناً لنا الطريق لتعاملنا مع ديوننا المادية.<sup>٨٨</sup>

لنفترض أنك قبل أن أصبحت مؤمناً، كنت قد سلبت واحتلت على آخرين، وسرقت منهم، أو حصلت على أشياء بأساليب غير لائقة. والآن إذ بدء الرب يعمل في داخلك، فعليك التعامل مع هذه الأمور بطريقة صحيحة. وهذا أمرٌ لا علاقة به بالخلاص الذي نلته من الرب، بل هو أمر له علاقة مباشرة بشهادتنا.<sup>٨٩</sup>

بعد خلاصنا، لا داع لحفر حياتنا الماضية لمعرفة لمن ندين ولمن يجب أن نردّ الديون. ولكن إذا وضع الروح القدس فينا وعياً لحقيقة أننا مديونين بأشياء لآخرين، وقتها علينا اتباع قيادته وردّ ديوننا بشكل صحيح.<sup>٩٠</sup>

### إنهاء أسلوب معيشتنا القديم

بعد الخلاص، علينا إنهاء أسلوب معيشتنا القديم. وبالرغم أننا لا نجد مثلاً محدداً لذلك في الكتاب المقدس، إلا أنه لدينا ما يلمح عن ذلك استناداً إلى الإعلان الكامل للعهد الجديد. ونعني، أنه بعد الخلاص، يؤدّ الرب ممّا أن نجلب أمامه كل شخص، وشئ، وأمور حياتنا لكي نرى فيما إذا كان لا يزال هناك ما يتوجب التعامل معه من أمور الأيام السالفة.

إذا كنا موافقين التحرك مع الرب بهذا الشكل، فسنرى أنه يتوجب علينا بعد خلاصنا عبر الولادة الثانية، ليس مجرد ترك الأصنام، وإتلاف الأشياء الشيطانية والقذرة، وليس مجرد ردّ الديون المستحقة علينا، بل علينا الإنهاء وبشكل كامل لإسلوب عيشتنا القديم والحصول على بداية جديدة.... وهذا لا يعني أننا الآن معفيين من أن نكون أزواجاً، ووالدين، أو طلاب؛ على العكس، هذا

يعني أننا لانقدر فيما بعد أن نكون أزواجاً، ووالدين، وطلاباً كما كنا في السابق. وهذا أيضاً لا يعني أن على بيوتنا من الآن فصاعداً أن تكون خالية من أية زينة؛ بل بالأحرى، يعني أن الزينة يجب أن تكون مختلفة عما كان في السابق. إن ذوقنا الداخلي، مزاجنا، ومشاعرنا فيما يتعلق بهذه الأشياء قد تغيرت.

فالموضوع لا يتركز حول [خطايانا] التي كانت في الماضي؛ بل أن نسأل أنفسنا نحن أولاد الله، فيما إذا كنا نودّ السلوك كما في الماضي.... وهذه ليست تعاليم بل عمل الروح القدس. وهذا أمر يتعلق برمته بالإنسان الجديد بمعيشته الجديدة، بعد أن انتهت المعيشة القديمة بكل أشياءها. هذا هو إنهاء الماضي.

[رابعاً] إن مدى إنهاءنا للماضي يتجلى في "الحياة والسلام" اللذان تتكلم عنهما رومية ٦:٨. لقد رأينا أن أساسنا في إنهاءنا للماضي هو تحريك الروح القدس، والذي هو الشعور المضاف فينا نتيجةً للمسحة الداخلية للروح القدس. إذا سلكننا حسب الروح، فالنتيجة بالتأكيد ستكون حياة وسلام (رومية ٨:٥-٦). ٩١. لذا، فإن الحياة والسلام هما المدى المطلوب منا لدى إنهاءنا للماضي. إذا أذعنا لمطلب شعورنا الباطني بأن... نعترف بخطايانا، [بأن نهجر الأصنام، بأن نتلف الأشياء الشيطانية والقدرة، بأن نردّ ديوننا]، وبأن ننهي أسلوب معيشتنا القديم، فسوف نشعر حتماً بأننا تقوينا، استنرنا، رضيينا، وانتعشنا؛ وسوف أيضاً نحس بالسلام والحماية، وبملء حضور الرب.<sup>٩٢</sup>